

# كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة اورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة الاستقلال القومي 2013/10/28

سيادة قنصل اليونان العام السيد يوغوس الجزيل الاحترام  
الاخوة والاباء القديسين الاحباء .

ايها المؤمنون, والزوار الحسني العبادة, الحضور الكريم.  
ان الكنيسة الاورشليمية المقدسة, مع الرعية الحاملة لاسم المسيح,  
واخوية القبر المقدس اخويتنا المجاهدة الجهاد الحسن؛ الذين  
يشاركون في بهجة هذا العيد الاحتفالي الرومي والاممي اليوناني, في  
هذه الذكرى السنوية التاريخية (اوكي 1940/10/28). ومن الواجب  
المقرون بالتقدير الكبير, نزلنا الى كنيسة القيامة الكلية  
القداسة لالهنا وربنا يسوع المسيح المقام, حيث ارسلنا ابتهالات  
وتضرعات وطلبات, تمجيدية ذوكولوجية لاله المثلث الاقانيم الكلي  
القداسة, ذلك بمناسبة التحرير من عبودية الاحتلال والاستعمار  
والوحشية الغير الانسانية, بمشاركة النازية الهتلرية, والفاشية  
الغاضبة المتواطئة, التي كابدتها امتنا العريقة من جراء هذا  
الاستعمار البغيض.

بالاضافة الى ذلك ايضا, فان كنيستنا المقدسة, اقامت تذكارا وتضرع  
من اجل نفوس الراقدين والمطوبين والشهداء البواسل اخوتنا الذين  
سقطوا بعزة وكرامة من اجل الدفاع عن تراب الارض, واستقلال قوميتنا  
العريقة وكامل الارض المسبية, والحفاظ على قيم المقدسات الالهية,  
المقرونة بالاحترام والحرية لشخص الانسان الذي صنع على حسب صورة  
الله ومثاله.

ان التذكار الاحتفالي اليومي, الذي حصل سنت 1940, يشمل معنى خاصا  
لوقتنا الحاضر العصري بمفاهيمه, والمتقدم في مجالاته المختلفة  
وخاصة التكنولوجيا منها, نقول هذا لان التشكيل الجديد (نيو فورم)  
للفاشية والنازية, والتي تخطط بدهاء كبير, لتحدد شكل ومصير  
الانسانية, وخاصة الامم التي تعتنق وتتماشى وفق مبادئ انجيل محبة  
المسيح, من خلال الروح العلاجية الخلاصية للكنيسة المقدسة, اي

كنيستنا الشرقية الارثوذكسية.

ان هناك دلائل و اشارات و بينات ثابتة و ملموسة , تشير الى السيطرة النازية و الفاشية فهذه المؤسسات الغاضبة و تحت اسم التقدم و الديموقراطية , تقوم بمحاولات عديدة و مدروسة لتخضع تحت ارادتها الشعوب الضعيفة الواهنة اقتصاديا , وخاصة دول الشرق الاوسط , وهم جيراننا الذين يعانون الامرين مثلنا , مثل مصر و سوريا حيث تجمعنا معهم الانسانية الحقيقية .

ومن المؤسف ان مكان العبادة المخصص لاله المحب البشر و حدهم هذا الاله التي محبته لا يستقصى اثرها , قد تحول لى محبة الميموناه (اي المال) , و اصبح الاله الذي يعبد هو اله ظلمه هذا الدهر , الممزوج بالخطيئة و الجور و الظلم و البهتان .

هذه الذكرى ذكرى (اوخي 1940/10/28) التي تكرمها كنيستنا اليوم , هي تذكار الحسد و الباطل و الكراهية , و حساب الرسول بولس هو : الشيطان رئيس هذا العالم , لكن هذا التذكار من ناحية ثانية القوة الفائقة , الضابطة الكل , الخاصة بالمسيح الاله المتجسد بمحبته القسوى , و الله العظيم , الله الاب الهنا و روحه القدوس .

فها اشعيا ذو الصوت الجهور يقول : "هوذا السيد رب الجنود يقضب الاغصان برعب , و المرتفعو القامة يقطنون , و المتشامخون ينخفضون و يقطع غاب الوعر بالحديد" (اشعيا 10:33) .

اوخيرا سنرفع كاسنا , و نصرخ و نقول : يعيش 10/28 , يعيش اليونان و تعيش اخوية القبر القدس , و تعيش الرومية الاصيله .

**كل عام و انتم بخير**

**الداعي بالرب**

**البطريك ثيوفيلوس الثالث**

**بطريك المدينة المقدسة اورشليم**

**مكتب السكرتارية العام - بطريكية الروم الأرثوذكسية**

**نشر في الموقع على يد شادي خشيبون**